

كتاب التوحيد [الدرس السادس] - 1341هـ

عبدالعزيز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبيانات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون باسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه - 00:00:00

جعل العلماء اهل خشيته وتقواه. والصلة والسلام على سيدنا ونبينا محمد القائل من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. ثم اما بعد فباسم مؤسس الدعوة الخيرية - 00:00:32

وباسمي وباسم طلاب العلم نرحب بسماحة والدنا الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ المفتى العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي يفتح هذه - 00:00:52

الدورة المباركة بمشاركة بكوكة من علمائنا الاجلاء حفظهم الله وهم معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء ومعالي الشيخ صالح رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء ومعالي الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار - 00:01:12

العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء. كما يشاركتنا في هذه الدورة من الرياض معالي الشيخ سعد بن ناصر عضو اللجنة السابقة وعضو هيئة كبار العلماء السابق. وذلك عبر الاقمار الصناعية من جامع الامير فيصل بن فهد رحمه الله - 00:01:41

سائلين الله جل وعلا ان يكتب للجميع الاجر ويضاعف المثوبة ويتفضل سماحة شيخنا بالقاء درسه مشكورا ماجورا ان شاء الله السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:01

وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين نرحب بشيخنا والدنا في سماحة مفتى عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ في هذا اليوم يوم السبت وليلة الاحد الموافق الرابع - 00:02:30

على الخامس عشر من شهر رجب عام الف واربع مئة وواحد وثلاثين للهجرة. ونستأذن سماحته في بدء الدرس باسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه. الباب الحادي والعشرون - 00:02:43

باب ما جاء في حماية المصطفى جناب التوحيد وسد كل طرق يوصل الى الشرك. او سد كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:03:02

تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا - 00:03:24

وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواة وثقات. وعن علي ابن ابي رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل فيها فيدعي - 00:03:45

فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في - 00:04:07

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم وبارك على اشرف الانبياء واحشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وعلى صاحبته اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:04:27

في هذه الليلة المباركة نكمل ما بدأناه منذ سنتين في شرح ابواب كتاب التوحيد شيخ الاسلام محمد رحمة الله وعفا عننا وعن كل مسلم هذا الباب موضوعه حماية المصطفى جناب التوحيد - 00:05:00

وسدي كل طريق يوصل الى الشرك لما كان التوحيد اعظم الاعمال واشرفها وافضلها وكان اساس كل عمل فالاعمال لا يمكن ان تقبل الا اذا صح توحيد العبد وسلم معتقده من الانحراف العقدي - [00:05:21](#)

فان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك فان اشركت ليحيط عملك ولا تكون من الخاسرين [00:05:46](#) وقال ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - [00:05:46](#)

فالشرك والتوحيد متناقضان احدهما مضاد للآخر خذوا العقيدة المستقيمة السليمة الخالية من الشرك قليله وكثيره ومضاد لعباد القبور والمتلعلون بضرائع الاموات الصارفين بحق الله جل وعلا فالشرك والتوحيد امران متناقضان - [00:06:06](#)

ان وجد التوحيد الخالص انت في الشرك وان انتبه التوحيد الخالص وجه الشرك والنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من الشرك قليل وكثيره اصغره واكبره فلا خير الا دلنا عليه - [00:06:36](#)

وبينه لنا ورغبنا فيه ولا شر الا حزنا منه. يقول صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم - [00:06:57](#)

ففي هذا الباب سد المصطفى طرق الشرك واغلاقه الوسائل المفضية اليه يقول الله جل وعلا عن نبيه صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز اي تعرفون حسبه ونسبة. عزيز عليه ما عنتم واشق عليه ما يعتكم - [00:07:19](#)

تعزيز عليه ما ما يعنيه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم اي على هدايتك واستقامتكم وطهارة قلوبكم من الشرك قليلي وكثيره حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:07:46](#)

هكذا خلقه صلى الله عليه وسلم الرحمة وبالمؤمنين. والحرص على الهدایة ويشق عليه ما امته. فهو صلی الله علیه وسلم ارفق الخلق بامته. صلی الله علیه وسلم ومن رأفتی بهم ورحمته بهم ان اغلق عنهم ابواب الشرك ووسائله وذرائعه - [00:08:08](#)

فلنأخذ حديث ابي هريرة انه صلی الله علیه وسلم قال لا تتخذوا قبور بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلاتكم تبلغني این كنتم هذه الجمل الثلاثة لا تتخذوا بيوتكم قبورا - [00:08:36](#)

كيف تتخذ البيوت قبورا اذا هجرنا الصلاة فيها وعطلناها من نوافل العبادة. ولم يكن لنا فيها نافلة تؤدي لا في ليل ولا في نهار جعلناها بمنزلة القبور يحرم الموسى يصلی فيها. لا فرضا ولا نفلا. انما جوز فقط الصلاة على الميت - [00:09:04](#)

في المقبرة كما كانوا قبل او الصلاة عليه بعد دفنه لمن لم يدرك الصلاة عليه كما فعل النبي صلی الله علیه وسلم لما توفيت المرأة السوداء التي كانت تقام مسجده صلی الله علیه وسلم - [00:09:34](#)

وكانهم تقالوا شأنه فلم يخبروه. ففقدا فقير ان ماتت قال الا اعلمتموني دلوني على قبرها فصلی على قبرها صلی الله علیه وسلم اذا البيوت لا تكون قبورا معمورة بالصلاۃ النوافل - [00:09:53](#)

يقول صلی الله علیه وسلم خير صلاة العبد في بيته الا الفريضة خير صلاة العبد في بيته الا الفريضة فالنوافل فعلها في البيوت تنيرها تثيرها وتبعد الشياطين الجن عنها ولا سبيل لهم اليها - [00:10:16](#)

ولهذا هدي النبي صلی الله علیه وسلم فعل النوافل في البيوت وكان يصلی الفجر اذا اذن المؤذن صلی ركعتي الفجر ثم خرج الى الناس ويبحث على الصلاة في البيوت. اعني صلاة النوافل. اما الفرائض فمحلها المساجد. ولا يجوز ان - [00:10:40](#)

على خارجها ثانيا ولا تتخذوا قبری عیدا لا تتخذوا قبری مزارا وعیدا يعتاد كل شهر او كل اسبوع او كل عام لا تجعلوا لقبری خصيصة بزيارة معينة في شهر او يوم او عام - [00:11:04](#)

وانما قبری كسائر قبور الناس ولهذا قال الله له انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون ببوابات صلی الله عليه وسلم وانما دفن في بيته سدا لزريعة الشرك - [00:11:30](#)

وخوفا على قبره من ان يغلو فيه الغالون كما غلوا في فيبني اسرة في عيسى ابن مريم. وكما غلا قوم نوح فيهم فيمن عبدوا من دون الله فالنبي صلی الله علیه وسلم - [00:11:56](#)

لما قال لاصحابه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. قال الراوي يحذر ما صنعوا ولو ذلك لابرز قبره غير انه

خشى ان يتخذ مسجدا وهو يقول لا تتخذوا قبرى عيدا - 00:12:14

كسائر قبور الناس لا تتخذوه عيدا. زمانيا شهريا او اسبوعيا او عاما لكن من زار مسجده صلى الله عليه وسلم سنه ان يزور مسجده صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه ويصلى ويسلم - 00:12:35

اما الدعاء فانه لله يستقبل به القبر وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني اين كنتم يعني لا تظنوا ان الصلاة عند قبرى اقرب من الصلاة من بعد لا - 00:12:57

البعيد والقريب الكل سواء من صلى عليه بلغه الله صلاة المصلي وسلامه يقول صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين يبلغونى عن امتي السلام قال بعض السلف ما انت من الاندلس الا سواء - 00:13:21

فاما كان رسول الله بيوتنا كالقبور بان لا نصلى فيها واذا كان نهانا ان نتتخذ قبره عيدا متكررا باسبوع او شهر او عام دل على اغلاق الشرك لان لا تتعلق القلوب بغير الله. ول يكن تعلقها بالله خوفا ومحبة ورجاء - 00:13:49

وفي الحديث الثاني علي ابن الحسين زين العابدين ابن حسين ابن بنت رسول الله ابن علي رضي الله عنه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي ريحانته - 00:14:19

رأى رجلا يأتي الى برجة عند قبر النبي يدخل فيدعوه فدعاه وقال يا هذا الا احدثك بحديث سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله انه قال انه قال لا تتخذوا قبرى عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني اين كنتم - 00:14:35

هذا الحديث صدر من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم الخلق حبا له ودا له ومع هذا الصدرت هذه السنة منهم تحذيرا للامة من ان يقعوا في الشرك من حيث لا يعلمون - 00:14:59

فالمحضفى صلى الله عليه وسلم الصلاة استقبال في القبر المقبرة حرم الصلاة في المقبرة واستقبالها لان هذا من الشرك قد يفضي الى قصد الاموات ودعائهم من دون الله كل هذا التحذير حماية للامة من ان تقع في الشرك من حيث لا تعلم - 00:15:17

فان الشرك امره عظيم. والبعد عنه وعن كل وسط اليه هو المطلوب. فان قوم نوح انما اول ما وقعوا ان صوروا صور الصالحين ثم نصبوها في مجالسهم ثم جاء الشيطان لمن بعدهم وقال ان هؤلاء - 00:15:42

ما صوروا تلك الصور للصالحين الا انهم يستسقون بمطر يستجلبون بهم النفع يدفعون بهم الضرر فعبدوهم من دون الله. فالشيطان حريص على ابن ادم. فلهذا اغلاق كل وسيلة تؤدي الى معصية - 00:16:02

ولهذا الامر المطلوب امرنا بغض البصر تحصينا للفرج قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. نهينا عن السهر في الليل الطويل لغير حاجة. خوفا من ان يفوتنا وكان النبي يكره الحديث انه ما قبل العشاء والحديث بعدها. فكل ذريعة تفظي الشرك. فالواجب بعد عنها - 00:16:22

نسائل الله التوفيق والسداد. نعم اثابكم الله قال المؤلف رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية بعد. نعم لانه نهاهم عن اتخاذ البيوت قبور - 00:16:48

ونهاهم عن اتخاذ قبره عيدهنا الثالثة ذكر حرمه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال زيارة غير منتظمة اما تخصيصها بالشهر - 00:17:11

اي وقت زرت المسجد فزر قبره لكن ان تخصص له ليلة من الليالي كالمولد او الاسراء او نحو ذلك فهذا امر لا ليس مشروعه الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة - 00:17:37

السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة من التعليل له ذلك بان بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما - 00:17:54

من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم بالبرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام عليك. يبلغه الملائكة صلاتنا عليه اللهم صلي على محمد سماحة الشيخ يقول حفظكم الله والدي لديه زوجتان وقد طلق واحدة - 00:18:15

التي ليست هي امي فهل لنا زيارتها بعد الطلاق وخاصة انها تزوجت بعد والدي والدي. نعم هي زوجة ابيكم وانت محارم لها ولا مانع

من زيارة بل ذلك مؤكداً أن زوجة أبيكم - 00:18:56

ما تقولون بارك الله فيكم في من يرى وجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة قول خاطئ الذي يرى الوجوب مخطئ لا وجوب لا وجوب للزيارة لكن من زار المزار - 00:19:19

اما ان تشد يقصد السفر زيارة القبر هذى بدعة والذي يوجب زيارة القبر مبتدع ولا علاقه للحج والعمره بزيارة المسجد النبوى اثابكم الله هذه رسالة او سؤال من النسوة في مصلى النساء لا يصلى لا يصلى الصلوات - 00:19:38

سؤال بارك الله فيك هذا من الرياض اذا سافرت الى جدة وبعد ذلك نويت العمرة فهل لي ذلك؟ اذا كانت النية انما حدثت بعد قامتك وجدة فاحر من جدة بارك الله فيكم يا شيخ - 00:20:11

صلى الله على وصحبه وسلم اجمعين مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - 00:20:45